



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل ط1: 191935071691

رقم التسجيل ط2: 191935076477

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات عامة

بغنوان:

تعليمية النمط التفسيري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة
متوسط "الجيل الثاني" - متوسطة صالح بن فرحات- المسيلة.

إعداد الطالبتين:

سمية دحماني

منال ربيع

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أمينة رقيق
مشرفا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	أم السعد فضيلي
ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	ربيعة حمادي

السنة الجامعية: 2024/2023 الموافق ل 1445هـ.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

أنا الممضي أسفله السيد مسال ربيع

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 99607466001010010 الصادرة عن بلدية حمام ليل بتاريخ 2023 / 7 / 2 م.

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكورة تخرج ، مذكرة

مستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه تعليمية الخط التفسيرية في كتاب اللغة

العربية للسنّة الثالثة من العلوم المكتوبة - الجيل الثاني

تحت إشراف الأستاذ أم المسعد فضيل

أصرح بشرفي أنني ألتمز بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2024 / 06 / 02 .
شوسيد على التوقيع
السيد مسال ربيع
حمام الضامة في 02 جوان 2024

مصادقة البلدية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد **سعيدة دهانبي** الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 210571327 الصادرة عن **بلدية المسيلة** بتاريخ 14/05/2024

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة

ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه **تعليمية النهج التفسيري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط الجيل الثاني - النموذج -**

تحت إشراف الأستاذ **أم السعد غصيلي**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع

مصادقة البلدية

التاريخ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا لِبَشَرِ اللَّهِ لَكُمْ
وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المجادلة آية "11"

صدق الله العظيم.

شكر وعرافان

إلى الأستاذة الفاضلة الطيبة الأم الثانية "أم السعد فضيلي" التي أثرت حصصها في تعليمية المادّة من جهة النّصائح حول ما سيواجهنا في مجال التّعليم كواقع معاش، من جهة ثانية هي القدوة الحسنة بتعاملها ومساندتها لنا طيلة مسيرتنا الدّراسية لهذه السّنة.

كما نخصّ بالذّكر الأستاذ "شعيب دحماني" على المساعدات التي قدمها لنا في هذا البحث.

إهداء:

الحمد لله بعزته وجلاله تتم الصّالحات، سبحانه هو الواحد العظيم القادر العليم
نحمده ونشكره على نعمه وفي مقدّمها نعمة العلم الذي بفضلته وصلنا إلى أعلى
وأسمى المراتب، ومن بين مواضيعه بحثنا المتواضع الذي نهديه إلى من علّمنا
الخطوات الأولى، إلى من أفدت بقلبها وروحها كي نصل إلى ما نحن عليه الآن،
إلى من كانت معنا في اليوم الأول من الدّخول المدرسي، إلى من كانت تكتب
معنا الحروف الأبجدية والأرقام، وها هي اليوم تساندنا في بحثنا الثاني في مجال
التّعليمية بكلّ حب وحنان نرجو من الله أن يمدّ في عمرها.

الوالدة الغالية.

إلى من علّمنا العطاء دون انتظار، إلى من كانت ولا زالت كلماته نجوما نهتدي
بها في ظلمات المسيرة الدّراسيّة والمهنيّة.

الوالد الغالي.

إلى كلّ الأشخاص الذين قدّموا لنا الدّعم المعنوي في إتمام هذه المسيرة وفي
اختيار هذا التّخصص.

إلى كلّ هؤلاء نهدي ثمرة جهدنا

- سمية دحماني.

- منال ربيع.

حَقِّقْ

مقدمة:

تعدّ اللّغة من أعظم النّعم الّتي حباها الله سبحانه وتعالى للإنسان كخاصية يتميّز بها عن غيره من المخلوقات، فهي وسيلة اتّصاله مع الآخر وأداة لنقل الأفكار والميولات والعواطف والأحاسيس، وتعتبر القلب الّذي يعكس معتقدات ومفاهيم الأمة العربيّة، وذلك بالاعتماد على أساليب تعبيرية مختلفة.

وفي ظلّ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصية في الجزائر الّتي جعلت النّص محور العملية التّعلّمية التّعليمية والّتي اهتمت بالأنماط النّصية، حرصت هذه المناهج التّربوية التّعليمية على وضع ما يتلاءم مع فهم قواعد النّحو والصّرف للمتعلّمين من جهة، وتسهيل وتنشيط عمليّة التّواصل اللّغوي في الوسط المدرسي من جهة ثانية، وتنمية الذّوق الأدبي من جهة أخرى، حتّى يدرك جميع النّواحي الجماليّة والموضوعيّة في أساليب الكلام ومعانيه، بالإضافة إلى تنمية قدرة المتعلّم الإملائية والخطية بحيث يستطيع الكتابة الصحيحة، أي الاستعمال الصحيح الدّقيق والواضح للغة كلاماً وكتابة، وبما أنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية فهذه المناهج الدّراسية تسعى في مختلف الأطوار التّعليمية إلى ربطها بالقيم الاجتماعيّة والسّياسية والثّقافية في حياة المتعلّم.

ومن بين الميادين التّعليمية الّتي طبقت فيها المناهج التّعلّمية الدّراسات على اللّغة العربيّة "النّصوص" وعلى وجه الخصوص تصنيف النّصوص من النّاحية الأدبيّة، وبتعبير آخر تحديد " أنماط النّصوص" وهي الإشكاليّة الّتي تولّدت مع ظهور لسانيات النّص، هذا العلم الّذي حاول الكشف عن شفرات وبيانات النّصوص المختلفة، لذا سعى إلى وضع معايير تمكّن من التّفريق بين أنماط النّصوص، إلّا أنّ هذا الأمر يصعب تحديده من طرف المتعلّم خاصة إذا كان النّص متداخلاً الأنماط أو مزيجاً من الأنماط.

وهذا ما صادفنا في نصوص كتاب اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط " الجيل الثّاني"، فهي متنوّعة ومتداخلة إلى حدّ كبير، الأمر الّذي جعلنا نختار موضوع بحثنا في



نمط من الأنماط النصية وهو "النمط التفسيري في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط"، وما يجدر الإشارة إليه أنه نمط حديث في كتب اللغة العربية "الجيل الثاني" على غرار النمط الوصفي، الحجاجي، السردى، الحوارى، التوجيهى والإخبارى، ومن هنا تبلورت إشكالية بحثنا التي تتمثل في أنّ النمط التفسيري حديث على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بيد أنهم كانوا مقتصرين على الأنماط الأربعة (السردى، الوصفي، التوجيهى، الحوارى) وقد تمّ طرح مجموعة من التساؤلات منها:

- هل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يحتوي على نصوص تفسيرية بحتة ؟

- هل يميّز المتعلمون النمط التفسيري على النمط الحجاجي ؟

- هل يوفّق الأستاذ في جعل المتعلم يفرّق جيّداً بين هذين النمطين ؟

- ما مدى فاعليّة النمط التفسيري في نصوص هذا الكتاب ؟

- ماهي المعايير التي يستند إليها هذا النمط وإلى أيّ موضوع ينتمي ويشرح ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات اخترنا هذا الموضوع :

أمّا فيما يخصّ الدوافع التي أدت بنا إلى خوض غمار هذا البحث، فقد تعدّدت وتتنوّعت نلخصها فيما يلي:

- الميول الشخصية لدراسة وتحليل الأنماط النصية كون هذا الإشكال نواجهه يومياً في مجال التعليم مع المتعلمين في حصّة "دراسة النص".

- معرفة النسبة الدقيقة للمتعلّمين الذين يواجهون إشكالا والذين لا يواجهون إشكالا في اكتشاف النمط داخل القسم الواحد.

- أهميّة قيمة الموضوع بالنسبة للأستاذ والمتعلّم في الآن ذاته.
- حاجة التخصّص العلمي لدراسة هذا الموضوع الذي يهدف إلى الإثراء العلميّ والمعرفي والإجابة على الكثير من التساؤلات.
- ويسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثّل في:
- تحديد النصوص التفسيرية التي يحتويها هذا الكتاب والاطّلاع عليها وعلى نوعيّة المواضيع التي تعالجها.
- إدراك الصّعوبات التي تواجه كل من الأستاذ والمتعلّم أثناء تدريس النمط التفسيري، وكذا البحث عن الحلول من أجل تذليلها.
- معرفة وفهم المنهجية المعتمدة في تدريس النصوص بصفة عامّة والنص التفسيري بصفة خاصّة.
- رصد أوجه التشابه والاختلاف بين النمطين الحجاجي والتفسيري.
- وما يجدر الإشارة إليه أنّ هناك دراسات علمية سابقة تناولت موضوع تعليميّة النصوص منها: أسماء بوراس، تعليميّة النصّ الإخباري في كتاب السنّة الثالثة من التّعليم المتوسّط... إلخ، أمّا فيما يخصّ تعليميّة النمط التفسيري فهي قليلة إن لم نقل نادرة، نظرا لحدائته كما أشرنا سابقا.
- وقد اتّبعتنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، بوصف كتاب السنّة الثالثة وتحليل نص من نصوصه التفسيرية واستقراء آراء المتعلّمين حولها، ولكي يكون البحث موضوعيا دقيقا محققا للأهداف التي رُسمت من قبل، ارتأينا تقسيمه إلى فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، مسبوقين بمقدمة وتليهما خاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة من النتائج المتوصّلة إليها وفق الخطة التالية:

- الفصل الأول خُصص للدراسة النظرية، ووسمناه بتعليمية النمط التفسيري، ويحتوي على بحثين، المبحث الأول بعنوان "التعليمية لغة واصطلاحاً"، إذ تناول مجموعة من التعريفات المتعددة لمصطلح التعليمية، أما المبحث الثاني فعنون بـ "الأنماط النصية"، وقد تطرقنا من خلاله على مفهوم النمط، مفهوم النص وأنواع الأنماط النصية ومؤشراتها ورصد أوجه التشابه والاختلاف بين النمطين التفسيري والحجائي، أما الفصل الثاني فقد خُصص للدراسة التطبيقية، ووسمناه بالنمط التفسيري في كتاب اللغة العربية " السنة الثالثة متوسط - نموذجاً -"، وقد قُسم إلى بحثين، المبحث الأول تم فيه وصف الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من ناحية الشكل والمضمون، أما المبحث الثاني فعنوناه بـ "دراسة ميدانية تطبيقية"، تناولنا فيه نصين من النصوص التفسيرية الموجودة في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط، إذ يتم تطبيق المعلومات التي تعرفنا عليها في الجزء النظري على هذين النصين، ثم توزيع استبيان على متعلمي السنة الثالثة من التعليم المتوسط للإجابة على مجموعة من الأسئلة بدقة وشفافية حول هذا الموضوع، ثم تحليلها وتفسيرها وفي الأخير الوصول إلى النتائج والأهداف المرجوة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- دليل تقنيات الإقراء المنهجي لأصناف النصوص لمحمد حمود.

ومن بين الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في هذا البحث:

- قلة المراجع المتعلقة بالنمط التفسيري كونه نمطاً حديثاً في كتب الجيل الثاني.

- استهزاء المتعلمين بالإجابة على الاستبيانات، وترك معظم الأسئلة فارغة، الأمر الذي جعلنا نستبدل القسم للحصول على الإجابات الدقيقة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة.

- صعوبة دراسة النمط التفسيري والوصول إلى مؤشرات ومعايير دقيقة على غرار الأنماط الأخرى.

لكن رغم ذلك بذلنا قصارى جهدنا وكلّ ما بوسعنا لتحقيق مطالب هذا البحث، لذا نتمنى أن يكون مفيداً لغيرنا وما كنّا لنبخل لو استطعنا تقديم المزيد.

فنحمد الله أن وفقنا في إنجاز هذا العمل راجين منه السداد والتّوفيق.

كما نشكر الأستاذة الفاضلة واللجنة على النّصائح والتّوجيهات المقدّمة.

الفصل الأوّل: تعليمية النمط التفسيري.

المبحث الأوّل: التعلیمیة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الأنماط النصّية.

- مفهوم النمط.

- مفهوم النصّ.

- أنواع الأنماط النصّية ومؤشراتها.

- الفرق بين النمط التفسيري والحجاجي.

1/التعليمية:

1.1 لغة:

" كلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية Didaktitous ليعني (فلنتعلم)، أي يعلم بعضنا بعضا أو أتعلم منك أو أعلمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وتطور مدلول ديداكتيك ليعني فن التعليم وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم والتي تهتم بالمتعلم، في حين تركز التعليمية على المعارف، والديداكتيك لفظ أعجمي مركب من مقطعين هما: ديداك: أسلوب التسيير، تيك في مجال التعليم.¹

وقد قابل هذا المصطلح عدة ألفاظ منها: تعليميات، علم التدريس، علم التعليم...، وهذا ما يدل على تعدد مناهل الترجمة للمصطلح الواحد، إذ نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد.

كما تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم القديمة، حيث نجده في لسان العرب " عَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ."²

وفي القرآن الكريم نجد قوله تعالى: ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)) سورة البقرة، الآية: 31.

1- المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، ع2، مارس 1995م، ص63-64.

2- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، لبنان، بيروت، ط3، 1994م، ص1442.

2.1 اصطلاحا:

عُرِّفَت التَّعْلِيمِيَّةُ بِأَنَّهَا " قدرات المكوّن التربويّة المتمثّلة في معرفته يُعلم، وسيطرته على المادّة التي يدرّسها، وتحكّمه في طرائق التّدريس".¹

وقد تعدّدت تعريفات التَّعْلِيمِيَّة بتعدّد الباحثين، فيعرّفها بورسو " إنّ التَّعْلِيمِيَّة هي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيّات التَّعَلُّم ليحقّق المتعلّم من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسيّة حركيّة".²

كما أنّها تُعرّف بـ " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصّفّ الدّراسي أو الفصل الدّراسي، وذلك بهدف إكساب الطّلاب مهارات عملية أو معارف نظريّة أو اتّجاهات إيجابيّة، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة ثمّ مخرجات".³

فيُستنتج أنّ التَّعْلِيمِيَّة علم من علوم التّربية يقوم على قواعد ونظريّات مرتبطة بعملية التّدريس من حيث محتواها وكيفية التّخطيط لها والوسائل المعدّة لها، وأساليب تبليغها للمتعلّمين وصولا إلى الأهداف المرجوة.

2/ الأنماط النّصيّة:

تشكّل الأنماط هاجسا ومصدر خوف غير مبرّر لدى الكثير من المتعلّمين لأسباب عديدة، قد تتمثّل في قلة التّصنيفات وندرة الممارسة الفعلية والاكتفاء بالعموميّات أثناء دراسة النّص في القدم، بالإضافة إلى ما تشكّله الأنماط من تداخل في كثير من الأحيان، فارتأينا أن نضع تعريفا بسيطا لكلّ نمط مع ذكر مؤشّراته لتقريب الفهم لكلّ قارئ أو متعلّم على حدّ سواء.

¹ - حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية، تعليمية اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقية، قضايا وأبحاث مكتبة الرشد، الجزائر، ط1، 2020م، ص67.

² - مليكة بوراوي، النصّ القرآني بين المرغوب فيه و المنجز، مجلة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، ع14، الجزائر، 2005م، ص102

³ - سعيد محمد مصطفى، مقال العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع33، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مارس 2018م، ص372.

1.2 مفهوم النمط:

إذا أردنا التعرّف على جوهر هذا المصطلح ومعرفة معناه، لابدّ من تحديد مفهومه اللغوي أولاً، ثمّ الانتقال إلى مفهومه الاصطلاحي.

1.1.2 المفهوم اللغوي:

جاء في كتاب العين أنّ "النمط: ظهارة الفراش والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد... ونمط من العلم والمتاع وكلّ شيء أي: نوع منه."¹

كما ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ن.م.ط) بأنّه: "النمط: ظهارة فراش ما،... والنمط ضرب من البسط، والجمع أنماط، مثل: سبب وأسباب..."²، وفي موضع آخر "النمط هو الطريقة، يقال: الرّم هذا النمط أي هذا الطريق، والنمط أيضاً: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النمط، أي من ذلك النوع والضرب."³

ولا يبتعد المعجم الوسيط عن المعاني السابقة التي وضعتها المعاجم الأولى، إذ كلمة "نمط" وردت فيه على أنّها: "النمط ظهارة الفراش، وضرب من البسط... والطريقة أو الأسلوب، والجماعة من الناس أمرهم واحد، والصنف أو النوع أو الطراز من الشيء."⁴

من خلال التعريفات السابقة لكلمة "نمط"، يتّضح أنّها جميعاً تدور حول معنى واحد: النوع والصنف والضرب والطريقة والأسلوب.

2.1.2 المفهوم الاصطلاحي:

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال، لبنان، بيروت، 1980م، ج7، ص 442.

² - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط1، مج 1، ص 4549.

³ - ابن منظور، لسان العرب، ص 417.

⁴ - مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، 2004م، ص 955.

يعرّف كل من مجدي وهبة وكامل مهندس النمط بأنه: "المثال أو النموذج الشكلي الذي يمثّل في ذهن الفنّان أو الأديب ويحتديه في التّأليف، ومن جهة أخرى يمكن اعتباره الشكل الإجمالي الذي يستتبّه القارئ أو المستمع أو المشاهد للأثر الذي يقدّم إليه".¹

أو بمعنى آخر، فالنمط هو الطّريقة المستخدمة في إعداد النّص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، بحيث أنّ لكلّ نصّ نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسّيرة مثلاً يناسبهما النمط أو الطّريقة السّردية، ووصف الرّحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التّفسيري، أمّا الخطابة والرّسالة فيناسبهما النمط الإيعازي، ويناسب المسرحيّة النمط الحوارية، فالغاية من النمط هي إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شكّ أنّ توظيف الأنماط وإتقان الرّبط بينها يحتاج مهارة في الصّياغة وطرائق الكتابة، وقد يستخدم الكاتب عادة أكثر من نمط، فمن الشّاذ والنّادر أن نجد نصّاً أحادي النمط، فعندما نقول أنّ هذا النّص نمطه كذا لايعني ذلك أنّه كُتِبَ بطريقة واحدة، بل القصد هنا هو النمط الرّئيسي أو الغالب (المهيمن).²

مما سبق نستنتج أنّ النمط هو الطّريقة المستخدمة في إعداد النّص وإخراجه بغية تحقيق غاية للمرسل إليه، إذ يتطلّب هذا الأمر مهارة في الصّياغة الفنّية وطرائق الكتابة، وما يجدر بنا الإشارة إليه أنّ لكلّ نمط بنية وترسيمة تتلاءم مع الموضوع المطروح، لذا يجب على كلّ كاتب النّص أن يحسن توظيفه بتحديد مؤشّراته بدقّة وإتقان.

2.2 مفهوم النّص:

¹ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص 425.

² ينظر: المفتشية العامة لمادة اللغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللّغة العربيّة، وزارة التّربية الوطنيّة، مرحلة التّعليم المتوسّط "الجيل الثّاني"، الجزائر، 2016م، ص 5.

1.2.2 لغة:

ورد في كتاب العين في مادة (ن.ص.ص) " نصصتُ الحديث إلى فلان أي رفعتُه والمنصّة التي تقعد عليها العروس، ونصصت ناقتي: رفعتها في السّير، ونصصت الرّجل، استقصيت مسألتَه عن الشّيء، ويقال نصّ ما عنده أي استقصاه، ونصّ كل شيء منتهاه وأنصتّه: استمعت له.¹"

من خلال هذا التعريف يتّضح لنا أنّ معناه الرّفْع والتّقْصِي عن الشّيء.

أمّا بالنّسبة لابن منظور، فهو يورد مادة (ن.ص.ص) على أنّها " النَّصُّ: رَفْعُ الشَّيْءِ، نَصَّ الْحَدِيثَ يُنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، وَكُلَّ مَا أَظْهَرَ، فَقَدْ نُصَّ. وَنَصَّ الْمَتَاعَ: نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَنَصَّ الدَّابَّةَ يُنْصُهَا نَصًّا، رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ."²

يتبيّن لنا من هذين التعريفين أنّ معنى النّص يدور حول الرّفْع.

2.2.2 اصطلاحاً:

وردت تعريفات عديدة للنّص لا يمكن حصرها، نذكر منها أنّه:

" نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما تطلق عليه مصطلح نص.³"

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 8786.

² - ابن منظور، لسان العرب، ص 4441.

³ - الأزهر الأرنؤاد، نسيج النّص، المركز الثّقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1993م، ص 12.

ويعرّفه سعيد يقطين بأنه " بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية، ضمن بنية نصية منتجة وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة".¹

وذهب فاينريش في تعريفه للنص بقوله " أنه مجموعة من السياقات الدلالية التي تتضافر معًا في تكوين التماسك الكلي له".²

أما النص بمعنى آخر مبسط، فهو: " عمل كاتب أو مجموعة من الوثائق المعروفة أو الشهادات التي تم جمعها، وفي هذه الحالة يكون النص مرادفا للمتن".³

أي أنّ النص مجموعة من العبارات المرتبطة ببعضها البعض تؤدي وظيفة مهمة في تنمية ذوق القارئ، لما يشتمل عليه من أساليب وألفاظ راقية.

3.2 الأنماط النصية ومؤشراتها:

أنماط النصوص كثيرة ومتنوعة، إذ نجد في النص الواحد أكثر من نمط ولتسهيل اكتشاف نمط نص معين، تم وضع سؤال دقيق للمتعلّم يتمثل في:

- ما هو النمط الغالب على النص؟

- ما هو النمط الخادم (المساعد) في النص؟

نذكر أهمّ الأنماط السائدة في كتاب اللغة العربية (التعليم المتوسط) والتي يجب على المتعلّم معرفتها بمؤشراتها، وهي كالتالي:

¹ سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي : النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001م، ص 32.

² ناصري آمال، مفهوم النص في المنجز النقدي الغربي والعربي المعاصر، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، الجزائر، 2014-2015م، ص 90.

³ أحمد البيوري، دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م، ص 14.

1.3.2 النمط الإخباري:

" هو الإخبار أي التدقيق في تفاصيل موضوع ما بطريقة مباشرة، ويقدم معلومات للقارئ ويتطلب هذا النمط التحدث بصيغة ضمائر المتكلم (أنا-نحن)."¹
ويعرف أيضا بالنمط الإعلامي الذي يحمل كلاما يحتمل الصدق أو الكذب غرضه إعلان وإبلاغ وتقديم معلومات للقارئ أو السامع حول موضوع معين.

مؤشراته:

- تقديم الكثير من المعلومات.
- يهدف إلى إيصال معلومات عن حادثة أو مسألة ما بموضوعية ودقة.
- اعتماد الأسلوب المباشر.
- كثرة الجمل الخبرية المثبتة والمنفية.
- حروف العطف بأنواعها الدالة على التعاقب والترتيب.

2.3.2 النمط الحواري:

" الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو أكثر في جو يسوده الهدوء والود بعيدا عن التعصب والصراخ أو الإجبار والإكراه ويتصف بالعبارات القصيرة، إذ يتلون بتلون المواقف من تعجب واستفهام ونفي ورفض ودعاء وطلب وأمر ونهي..."²
أي أنه التواصل الكلامي بين شخصين أو أكثر حول فكرة أو موضوع معين، بحيث يكون طرف مرسل والآخر مرسل إليه بالتناوب.

مؤشراته:

- استخدام الجمل القصيرة.

¹ محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، دار الأمان للنشر والطباعة، المغرب، ط1، 2005م، ص 47.

² المفتشية العامة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة للمنهاج، ص 5.

- تواتر أسماء الأعلام.
- بروز ضمائر المتكلم والمخاطب.
- وضوح اللغة ودلالاتها.
- تعدد أفعال القول.
- غلبة أساليب الاستفهام والأمر والتعجب.

3.3.2 النمط السردى:

" السرد نقل أحداث وأخبار من الواقع أو نسج الخيال في إطار زمني ومكاني بطريقة فنية، تتسلسل الأحداث فيه وترتبط بعلاقات زمنية منطقية."¹

ويعرفه أنطوان طعمة " يعدّ النصّ السردى عادة النمط الغالب في كتب القراءة المدرسية، وهو يختصّ بذكر حدث أو سلسلة من الأحداث تحكمها علاقات متداخلة وتحققها شخصيات تتعرض عادة لمشكلة أو تحاول تحقيق هدف ما."²

أي أنّه النمط الذي يحتوي على الحكمة أو العقدة أو الصراع الذي يتعرض له أحد عناصر النصّ السردى الذي يؤول إلى نهاية أو حلّ في الأخير.

مؤشراته:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.
- غلبة الزمن الماضي على الأحداث.

¹- المفتشية العامة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة للمنهاج، مرجع سابق، ص 6.

²- أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006م، ص 69.

- الإكثار من أدوات الربط ولا سيّما حروف العطف.
- تسلسل الأحداث وترابطها.

4.3.2 النمط التوجيهي:

" التّوجيه هو نصح وإرشاد وحثّ أكبر فئة من النّاس على القيام بفكرة معيّنة أو نهيم عنها، يمتاز بالتّسلسل والترتيب المنطقي.¹"

ويعرف بالنّمط الإيعازي أو الإرشادي الذي يهدف من خلاله الموجّه تقديم نصائح وتوجيهات حول موضوع معي الموجّه إليه من أجل استمالته وتوعيته.

مؤشراته:

- الإكثار من الأساليب الإنشائية الطّلبة.
- استعمال أساليب التّحذير والإغراء.
- استعمال أسلوب الخطاب المباشر.
- استعمال أفعال الإلزام: يتوجّب - يلزم - يقتضي - احذر...

5.3.2 النمط الوصفي:

تصوير لغوي فنّي لإنسان أو حيوان أو جماد، بذكر نعوته. أي أنّه: " الوصف بصفة عامّة، شكل من أشكال الخطاب، ينقل صورة العالم الدّاخلي والخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقّي فيما يحسّ به الواصف ويشعر به."²

¹ - المفتشية العامّة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة للمناهج، مرجع سابق، ص 6.

² - عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، الدّار العربيّة للعلوم، الجزائر، العاصمة، ط1، 2009م، ص 13.

فهو محاكاة للشئ وذكّر صفاته ونقلها بجزئياتها وتفاصيلها عن طريق الملاحظة الدقيقة بطريقة موضوعية في التعبير.

مؤشراته:

- كثرة المشتقات: اسم الفاعل- اسم المفعول- الصفة المشبهة.
- كثرة الصور البيانية (الكناية، الاستعارة، التشبيه).
- استعمال المحسنات البديعية (طباق- ترادف- سجع- جناس- مقابلة).
- كثرة الصفات (التعوت) و الأحوال.
- غلبة الزمن المضارع على الأفعال.
- كثرة الجمل الفعلية الدالة على الحركة والحيوية والتي تعبر عن حالة نفسية: قلق- فرح- دهشة...

6.3.2 النمط الحجاجي:

" هو إقامة الحجّة والبيّنة والدليل والبرهان، وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إبطالها من خلال الأدلة والشواهد المقنعة."¹

ويعرّف أيضا بأنه: " تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقّي باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنّه الأصح، كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أنّ للقارئ أو السّامع رأي حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام يهدف في النهاية إلى الإقناع."²

مؤشراته:

1- المفتشية العامة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرجع سابق، ص 7.
2- محمد الأخضر صبيحي، مدخل على علم النصّ ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، (د.ر.ط)، (د.ت)، ص 415.

- استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل.
- طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.
- استخدام أدوات الربط بأنواعها والمتصلة بالأسباب، الإقناع والأهداف.
- استخدام أسلوب الشرط.
- البعد عن الخيال وغلبة الاستدلال المنطقي.

7.3.2 النمط التفسيري:

*التفسير:

أ. لغة:

بنتبع المعاجم اللغوية نجد أنّ كلمة فسّر تدور حول "الوضوح والبيان وكشف المغطى".¹
ويعرف بأنّ "التفسير من فسّر الشيء فسراً أبانه...والفسر كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكّل".²
أي أنّ التفسير لغة: الكشف والإبانة والظهور.

قال تعالى: ((وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)) الفرقان / الآية: 33.

أي أنّ معنى التفسير يدور حول الكشف والوضوح والبيان والشرح، إذ أنّه عملية تحتاج إلى جهد علمي لا باعتباره عملية شرح لغوية.

ب. اصطلاحاً:

¹- مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، لبنان، بيروت، ط1، 1984م، ص 46.

²- ابن منظور، لسان العرب، ص6.

" ناتج استخدام المعرفة في فهم النص وتأويله.¹ ويعرّف بأنه " اقتراح لمعادلة أحد طرفيها النص المفسر والطرف الثاني هو المقولة المفسرة.²"

" التفسير عملية استنتاج للنص ومحاولة للكشف عن دلالاته في مستوياته وأبعاده المتنوعة.³ أي هو محاولة لفهم وتفهم معاني ودلالات النص واستنتاج له بهدف تحقيق عمليتي الشرح والتحليل.

ج. النمط التفسيري:

يتميز النص التفسيري بنقل حقيقة علمية أو فكرة أو قضية يُفترض تفسيرها للمتلقى قصد التوضيح والشرح ويطلق عليه النمط البرهاني.

" النمط التفسيري هو طريقة في التعبير، تتناول حقيقة عامة لا رأياً شخصياً، فلا تكتفي بإبلاغ القارئ المعلومات بل تفسيرها وشرحها وذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات.⁴ ويعرّف أيضاً بأنه " معرفة معرّزة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة.⁵"

إذ يقدّم فيه المرسل ظاهرة ما بشكل دقيق وعميق عن طريق رصد حيثيات الموضوع والبحث عن خلفياته التي تتحكم في وقائعه، فالنص التفسيري لا يكتفي بذكر أو نقل الأحداث ووصفها بل يهدف إلى تفسيرها بالإجابة عن الأسئلة التفسيرية التالية:

كيف؟، لماذا؟، ماذا؟، لم؟،... إلخ.

1- عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2003م، ص3.

2- عمر حيدوسي، قراءة تطورية في مفهوم التفسير، مجلة الإحياء، ع14، جامعة باتنة، ص400.

3- الأسعد بن علي، نسبية المعرفة الدينية والمنهج التكاملي في تفسير القرآن الكريم، مجلة البصائر، ع2، 2008م، ص45.

4- محمد حمود، دليل تقنيات الإقراء المنهجي لأصناف النصوص، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م، ص115.

5- المفتشية العامة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص7.

مؤشراته:

- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على الأسباب: لام التعليل، لأن، كي، لكي، بسبب، يفسر ذلك.
- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على النتائج: لذلك، من هنا، لذا، هكذا، نستنتج.
- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على التفصيل: أولاً، ثانياً، أما، بعد ذلك...
- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على التعارض: غير أن، بيد أن، رغم أن، لكن...
- كثرة الجمل الخبرية.
- غياب الرأي الشخصي وعدم حضور المتكلم في النص.
- الدقة والموضوعية واعتماد لغة الأرقام والإحصائيات.
- مقدّمة+ شرح الفكرة مع تفصيل أسبابها وأقسامها ثم الخاتمة وتشمل النتيجة.

د. خصائص النص التفسيري:¹

- أسلوب تواصلية يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما بتفسير الظاهرة من خلال الشواهد والبراهين.
- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام لغة موضوعية وتوظيف مصطلحات خاصة بهذا النمط مع تقديم الأدلة والوقائع والأمثلة.
- يفسر ظاهرة طبيعية، فيزيائية، علمية، كتفسير حادث مرور بسبب الإفراط في السرعة.

¹ فاطمة شابو، النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين - سنة ثانية متوسط-، منكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945م، كلية الآداب واللغات، قالمه، 2017-2018م، ص 25.

4.2 الفرق بين النمط التفسيري والحجاجي:

كما ذكر سابقاً أنّ النمط التفسيري مصطلح جديد ظهر مواكبا لكتب وموضوعات الجيل الثاني إلا أنّ ظهور هذا النمط أدى إلى توليد إشكال التفريق بين النمط الحجاجي والنمط التفسيري (البرهاني)، ذلك أنّ كل منهما يعتمد على براهين وأمثلة وأدلة من أجل توضيح فكرة أو قضية معينة، لذا اعتمدنا الجدول أدناه لتحديد الفروقات بين النمطين قصد التسهيل على المتعلم اكتشاف النمط.

وكما تعرّفنا سابقاً أنّ كلمة تفسير تعني شرح المعلومة وتبسيطها وتوضيحها، أمّا الحجاج يعني الإقناع أو الإبطال لفكرة / معلومة معينة، ومن خلال هذين التعريفين يتّضح أنّ النمط التفسيري يقوم بشرح فكرة ثمّ تفسيرها وتوضيحها، أمّا النمط الحجاجي يطرح فكرة غير مؤكّدة ولها العديد من وجهات النظر أو الآراء الشخصية، يحاول من خلالها المحاجج إقناع الرأي الآخر بوجهة نظره الخاصة وإبطال رأيه.

النمط التفسيري	النمط الحجاجي
- تكمن غايته في شرح فكرة أو قضية معينة بتقديم أدلة حولها، ولا يهتم مدى وصول درجة الإقناع إلى المتلقي.	- تكمن غايته في استمالة الرأي الآخر نحو فكرة معينة من أجل ذلك ينصبّ اهتمام القائمين بالإقناع والتأثير بأفضل السبل وأقل تكلفة وجهد.
- غياب ضمائر المتكلم والمخاطب في النصّ التفسيري، تلمح دور العبارات فقط دون وجود مبدأ المحاورّة/ التّحاوريّة، أي طغيان الموضوعية على هذا النوع من النصوص.	- من سمات النمط الحجاجي (الحواريّة / التّحاوريّة) أي جدل يدور بين شخصين أو أكثر في موضوع أو موضوعات معينة و لكلّ شخص وجهة نظر خاصّة للوصول إلى نتائج مفيدة أي مقام المتكلم ومقام المستمع.
- طبيعة الظاهرة المدروسة هي من تحدّد نوعية العبارات أو المؤشرات من أجل تحليلها وتفسيرها بالشكل الصحيح.	

<p>- غاية الخطاب التفسيري إيصال معلومة دقيقة على فكرة معينة لم تكن واضحة من قبل.</p> <p>- يختصّ بالقضايا العلميّة أكثر.</p>	<p>- يعتمد النمط الحجاجي على مبدأ الانتقاء/ الانتقائية أي ينتقي مكونات نصّه بشكل دقيق وذلك حسب القضية المطروحة، يتصرّف في بناء الخطاب الحجاجي لتحقيق الإقناع.</p> <p>- غاية الخطاب الحجاجي إجبار المخاطب على الاقتناع بنا يقّمه المخاطب إليه.</p> <p>- لا يختصّ بنوع معيّن من القضايا بل هو شامل لجميع الأنواع (علمية- أدبيّة).</p>
---	--

الفصل الثاني: النمط التفسيري في كتاب السنة الثالثة متوسط.

المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط.

- لمحة عن التعليم المتوسط.

- وصف الكتاب المدرسي (شكلا ومضمونا).

المبحث الثاني: دراسة ميدانية.

- نماذج تطبيقية على نصوص تفسيرية من الكتاب المدرسي.

- عرض وتحليل البيانات الميدانية.

1/ وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط:

1.1 لمحة عن التعليم المتوسط:

تعدّ مرحلة التعليم المتوسط من أصعب المراحل، ذلك أنّ المتعلّم في مرحلة انتهاء فترة الطفولة وبداية فترة المراهقة، إذ تسمى بالطفل والمراهق في الآن ذاته بسبب التحوّلات البيولوجية والوجدانية التي تطرأ عليه والعقلية والخلقية...

سمّي هذا الطّور بالطور المتوسط لتوسّطه بين الطّورين "الابتدائي والثّانوي"، والقانون في الجزائر أن تدوم الدّراسة في طور التّعليم المتوسط لمُدّة أربع سنوات، حيث يدرّس في هذا الطور أساتذة متخصصون في مختلف المواد التّعليميّة ينتهي بنيل شهادة التّعليم المتوسط بامتحان رسمي من وزارة التّربية الوطنيّة، لهذا أردنا التّفصيل أكثر في السّنات الدّراسيّة في هذه المرحلة.

1.1.1 السّنة الأولى من التّعليم المتوسط:

يعدّ هذا المستوى من أصعب السّنات في هذا الطّور، فالمتعلّم سيجد صعوبة في التّأقلم مع نظام التّمدريس الجديد الذي يختلف تماما عن النظام الذي تعود عليه في الابتدائي، بحيث يصبح لكلّ مادّة أستاذها في حين أنّه تعود سابقا على أستاذ واحد لكلّ المواد، وهذا ما ينعكس سلبا على نتائج أغلب المتعلّمين خاصّة في الفصل الأوّل.

2.1.1 السّنة الثّانية من التّعليم المتوسط:

هذا المستوى تكمله للمستوى الذي سبقه وتوسعة لدروس السّنة الأولى، هنا يبدأ المتعلّم غالبا بالميل إلى فرض شخصيته والإحساس بالنّضج، إذ يكون المتعلّم قد تجاوز تماما مرحلة تعدّد الأساتذة أو طول المنهاج، كما يمكن الاعتماد على أنفسهم في تحضير الدّروس لا على تلقينهم فحسب.

3.1.1 السنة الثالثة من التعليم المتوسط:

هي مرحلة تحضيرية للسنة الرابعة متوسط، مما جعلها مرحلة مهمة جداً وحساسة في مشوار تلاميذ هذا الطور، إذما تمّ الوصول إليه أنّ دروس هذه المرحلة في أغلب المواد التعليمية تكون صعبة وأكثر تعقيداً، إذ يصبح المتعلم أكثر استيعاباً وأسهل تعاملًا وتلقينا لتوسّع فكره ونموّ عقله.

4.1.1 السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

تعدّ السنة المصيرية لتلاميذ الطور المتوسط، حيث يجتاز التلاميذ امتحان شهادة التعليم المتوسط للانتقال إلى الطور الثانوي، لهذا فإنّ هذه السنة تعتبر شاقّة بالنسبة لهم، تضمّ كلّ المراحل التي سبقتها، وما يمكن الإشارة إليه أنّ المتعلم يكون أكثر نضجاً ومسؤولية من سابقه.

ويمكن تلخيص أهداف المرحلة المتوسطة فيما يلي:

- تزويد المتعلم بالخبرات والمعارف الملائمة لسنّه، حتّى يُلمّ بالأصول العامّة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

- تشويقه إلى البحث عن المعرفة وتعيده التتبع والبحث العلمي.

- تنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى الطالب وتعهدها بالتوجيه والتّهذيب.

- تربيته على الحياة الاجتماعية التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية.

- تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النّصح والإخلاص فيه.

- تعويده على الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة واستثمار فراغه في الأعمال النّافعة.

-تهيئته لما يلي في من مراحل الحياة.¹

2.1 وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:

يعدّ الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعليمية، وهو عبارة عن حصيلّة من الموارد والخبرات المعرفية التي تتناسب مع قدرات المتعلّمين المعرفيّة والحسية والوجدانية، إذ تندرج المعلومات بداخله من السهل إلى الصّعب بهدف رفع مستوى كفاءتهم وخبراتهم، إذ يشترط عليه أن يكون موزعا على العام الدراسي ومتناسقا معه ومراعيًا لظروف المدرسة والبيئة والمتعلّمين وأن تكون لغته سليمة متلائمة مع مستوى المتعلم، إذ يجب أن يكون محتواه متّصفاً بدقة علمية وأنشطة مصاحبة ترتبط بحياة المتعلّمين، أمّا من الناحية الشكلية من حيث تصميم الغلاف ونوعية الورق وحجم الخط ولونه وخلوه من الأخطاء اللّغوية يجب أن يكون إخراجاً وشكله متناسبين بيد أنّ أهميته تكمن في تعويد المتعلّم الاعتماد على نفسه ويكسبه مهارة التفكير والتحليل والاستنباط والاستنتاج ويعرّف المتعلّم بثقافته وبيئته وتزويده بمختلف الحقائق والمعارف والتي تعكس بدورها أهداف المجتمع بحيث يعززها ويرسخها بالشكل الصحيح.

1.2.1 وصفه من حيث الشكل:

الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مادّة اللّغة العربية كتاب ذو حجم كبير، يبلغ طوله 27.5 سم وعرضه 19.8 سم تقريباً، يحتوي على 175 صفحة غلافه أملس رُسمت عليه علامات دالة على عناوين المقاطع التّعليمية التي سنتناولها فيما بعد، ملوّن بالأبيض والأزرق الفاتح حيث دُوّنت عليه معلومات مرتّبة من الأعلى إلى الأسفل كالتّالي:

-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية باللون الأسود بخط عريض، أسفلها مباشرة باللون الأزرق الفاتح بخط غليظ مزخرف "اللغة العربية" تليها باللون الأسود وبخط سميك "السنة الثالثة من التعليم المتوسط"، وفي أسفل الكتاب دُوّنت دار النّشر "Aures".

¹- أسماء بوراس، تعليميّة النّص الإخباري في كتاب اللغة العربية - السنة الثالثة متوسط -، كلية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، طور الماستر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 2017/2018م، ص40، 41.

عند قلب الغلاف نجد الصّفحة الموالية مباشرة تحتوي على نفس المعلومات السابقة في الجهة العلوية كالتالي:

-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية باللون الأسود، وقد وضعت هذه العبارة داخل إطار ملوّن باللون الأزرق الفاتح، أسفلها مباشرة باللون الأزرق الفاتح كذلك بخط غليظ مزخرف "اللغة العربية" ثم باللون الأسود "السنة الثالثة من التعليم المتوسط" بعدها مباشرة تمّ ذكر لجنة التّأليف والتنسيق والإشراف كالتالي:

-ميلود غرمول:مفتّش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها.

-كمال هيشور:مفتّش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها.

-أحمد بوضياف:أستاذ مكّون للغة العربية بالتعليم الثانوي.

-رضوان بوريجي:أستاذ مكّون للغة العربية بالتعليم الثانوي.

-أحمد سعيد مغزي:أستاذ بالتعليم العالي.

-عزوز زرقان:أستاذ بالتعليم العالي.

- نور الدين قلاقي: مفتش التعليم المتوسط للغة العربية.

-الطاهر لعماش:أستاذ مكّون للغة العربية بالتعليم المتوسط.

أسفل الإطار دُوّنت دار النّشر "أوراس auras".

في الوجه الآخر من الصّفحة دُوّنت معلومات أخرى في الجانب العلوي من الصّفحة كالتالي:

على يمين الصّفحة: المراجعة العلمية لأحمد سعيد مغزي أستاذ بالتعليم العالي،

أمّا على يسار الصّفحة: المراجعة اللغوية لعبد الرّحمان عزوق(مفتش التربية الوطنية للغة

العربية سابقا)، وأسفلها في المنتصف التّصميم الفني والتركيب لنعيمة بن تواتي.

في الجانب السفلي من الصفحة: الطبعة الثانية: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 622/م ع/17 داخل إطار، أسفلها مباشرة دار النشر "أوراس" - السداسي الثاني - الجزائر - 2017م.

في الصفحة المولية مباشرة مقدمة حول مضمون الكتاب المدرسي بعد البسمة بخط سميك مزخرف باللون الأسود، حيث تناولت المقدمة تشجيعا للمتعلمين حول تعليمية مادة اللغة العربية أملا أن يكون هذا الكتاب الوسيلة الأولى في هذه المرحلة من التعليم المتوسط لتلاميذ السنة الثالثة من خلال سلسلة النشاطات التعلمية والتقويمية المبنوثة فيه، والتي يتناولها التلاميذ بتوجيه من الأستاذ طوال العام الدراسي وفي نهاية المقدمة تدعو لجنة التأليف بأن يحقق هذا الكتاب مطالب الممارسة الصفية وكذا الفاعلية في الصف بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمعلم في هندسة النشاط التعليمي التعلّمي.

أسفل الصفحة كُتب اسم المشرف على لجنة التأليف بالخط العريض باللون الأسود: ميلود غرمول: مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها.

في الصفحة التي تلي المقدمة وُضعت المقاطع التعلمية الثمانية، إذ لون إطار المقطع التعلّمي الأول باللون الأحمر، إطار المقطع التعلّمي الثاني باللون الأخضر، إطار المقطع التعلّمي الثالث باللون الأزرق، إطار المقطع التعلّمي الرابع باللون الأزرق المخضر، إطار المقطع التعلّمي الخامس باللون البنفسجي، إطار المقطع التعلّمي السادس باللون البرتقالي، إطار المقطع التعلّمي السابع باللون البني، إطار المقطع التعلّمي الثامن والأخير باللون الزهري، والملاحظ أنّ عناوين ميادين كل مقطع لُوّنت بنفس لون الإطار والمقطع الذي تنتمي إليه.

أمّا بالنسبة لخط الكتاب فهو واضح ومقروء في جميع الميادين وبلغة مناسبة لمستوى تلاميذ هذه المرحلة فهي لغة هادفة مستمدة من واقعه المعاش.

أمّا بالنسبة للصفحات الأخيرة من الكتاب المدرسي، فقد خُصص لتراجم أهمّ الأدباء أمثال: أبو العيد دودو، أحمد رضا حوحو، أحمد سحنون، جبران خليل جبران، حافظ عبد الرحيم، سعد

اللّه أبو القاسم، سعود صالح كاتب... إلخ، ثم الرّصيد اللّغوي الذي تمّ التّعرف عليه من طرف المتعلّم، نذكر على سبيل المثال:

حرف الزّاي -ز-

رقم	اللفظ	الصفحة
26	زاخرة	ص152
27	الزّهراء	ص162

في أسفل الصّفحة الأخيرة من الكتاب المدرسي نُكر ما يلي:

منطقة النشاطات، الطريق الوطني 12.

بلدية ذراع بن خدة، تيزي وزو - الجزائر.

الهاتف: +213 26 27 27 27 Tel :

الفاكس: +213 26 27 28 05 /67 Fax :

مكتب الجزائر: حي 1071 مسكن، واد الرمان، العاشور - الجزائر.

الهاتف: +213 21 94 85 39 /54 Tel :

الفاكس: +213 21 49 84 86 Fax :

E.mail : auras.edition@gmail.com.

2.2.1 من حيث المضمون:

يعدّ كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة متوسط امتدادا لكتابي السنة الأولى والثانية متوسط من ناحية المعلومات وكذا المنهجية المعتمدة في تقديم المعلومات، إذ ما تمّ ملاحظته أنّ كتابي السنة الأولى والثانية متوسط لهما نفس عناوين المقاطع، الأمر ذاته مع السنة الثالثة والرابعة متوسط، إذ يبلغ عددها ثمانية مقاطع تعليمية مع تنوّع واختلاف الميادين في كل مقطع، وهذا التنوع بطبيعة الحال يلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ وينجز كل مقطع خلال ثلاثة أسابيع، أمّا فيما يخص الميادين التي تقدم خلال كل أسبوع فهي تتوزّع على الترتيب التالي:

أ. فهم المنطوق وإنتاجه:

الحصّة الأولى في المقطع تتمحور حول نص مسموع موجود في دليل الأستاذ، يقوم الأستاذ بقراءته على مسامع المتعلّمين مع مناقشة المعلومات الموجودة فيه، وشرح المفردات الصعبة وجعل فكرة عامّة له وقيمة تربوية ثمّ يصعد المتعلّمون يلخّصونه بأسلوبهم الخاص.

ب. القراءة المشروحة ودراسة نص:

الحصّة الثانية في المقطع عبارة عن نص مكتوب في الكتاب المدرسي، حيث يطالب الأستاذ تلاميذه بقراءته قراءة صامتة مع تحديد زمنها، ثمّ يطرح سؤالين أو ثلاثة على الأكثر لاستنباط الفكرة العامّة، بعدها يقوم الأستاذ بقراءة النصّ قراءة نموذجية ثمّ تُوزع القراءة على المتعلّمين فجائياً لتعويدهم المتابعة بحيث يتم تقسيم النصّ إلى فقرات، وجعل لكل فقرة فكرة مناسبة لها مع شرح مفرداته الصعبة عن طريق المناقشة، وجعل قيمة تربوية ويتذوقون بلاغته.

ج. قواعد اللّغة: (الظواهر اللغوية):

الحصّة الثالثة في المقطع مرتبطة بنص القراءة المشروحة، بحيث يستخرج المتعلّم الشواهد الخاصّة بالظاهرة اللغوية أو يسمى بالمقاربة النصية، يبدأ الأستاذ بشرح الشواهد ومناقشتها لاستنتاج أحكام القاعدة وكتابتها، وإجراء تطبيق فوري حول هذا الدرس لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ لدرسهم.

د. الإنتاج الكتابي:

الحصة الأخيرة في الأسبوع، وفيها يتعرّف المتعلم على تقنية من تقنيات التعبير، ثم يوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابات توافق وتلخّص المواضيع التي تمّ تناولها في المقطع التّعليمي.

- يلي كلّ ثلاثة أسابيع تعليمية حصتي الإدماج والتّقويم والمعالجة، بإثراء المتعلمين بمختلف التّطبيقات حول المواضيع التي تناولوها خلال المقطع.

بما أنّ موضوع بحثنا يتمحور حول أنماط النّصوص الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة من التّعليم المتوسّط، فقد تنوعت ما بين النّصوص النّثرية والشّعريّة متنوّعة الأنماط والمواضيع كالآتي:

المقطع التّعليمي الأول: الآفات الاجتماعية.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- قلق ممض.

- وليّ التلميذة.

- الشريد.

المقطع التّعليمي الثاني: الإعلام والمجتمع.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- وسائل الإعلام.

- الصحافة الإلكترونيّة.

- دليل الفيسبوك.

المقطع التّعليمي الثالث: التضامن الإنساني.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- درهم السّل.

- الهلال الأحمر الجزائري.

- أسعفوه.

المقطع التعلّمي الرابع: شعوب العالم.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- أرخبيل البراكين والعطور.

- التوارق "التاريخ العريق".

- أخي الإنسان.

المقطع التعلّمي الخامس: العلم والتقدّم التكنولوجي.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- دواء للسرطان.

- الإدارة الإلكترونية.

- إلى أبناء المدارس.

المقطع التعلّمي السادس: التلوث البيئي.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- عدوّ البيئة.

- إنقاذ البيئة.

- محاوره الطبعية.

المقطع التعلّمي السابع: الصناعات التقليدية.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- صناعة الفخار.

- مدينة النسيج.

- رُسل الصناعة.

المقطع التعلّمي الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية.

يحتوي على نصوص فهم المكتوب كما يلي:

- ظاهرة الهجرة.

- المهاجر إلى المجد.

- نور الهجرة.

والملاحظ أنّ كتاب اللغة العربيّة "السنة الثالثة من التعليم المتوسّط" يحتوي على ثمانية مقاطع تعليمية وفي كل مقطع ثلاثة نصوص متنوّعة بين النثر والشعر، وما يمكن الإشارة إليه أنّ النمط التفسيري هو النمط السائد على مواضيع هذه النصوص فإن لم يكن غالباً فيها يكون خادماً.

2/ دراسة ميدانية:

1.2 نماذج تطبيقية على نصوص تفسيرية من الكتاب المدرسي:

1.1.2 تعليمية النص التفسيري:

من خلال اطلاعنا على نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وعلى وجه الخصوص التي يغلب عليها النمط التفسيري، وبوجودنا في ميدان التعليم أردنا أن نشرع في تقديم خطوات قراءة ودراسة النص الأدبي كالتالي:

أ. وضعية الانطلاق:

عبارة عن تمهيد يقدمه المعلم إلى المتعلمين لتهيئة أذهانهم من أجل وضعهم في صلب موضوع النص من خلال مجموعة من الأسئلة يطلق عليها أسئلة الفهم.

ب. وضعية بناء التعلم:

تتم وفق المراحل الآتية:

- مراقبة فهم النص:

بعد قراءة صامتة للنص من طرف المتعلمين، يطرح المعلم أسئلة مضبوطة بدقة على الترتيب لإدراك استيعاب المتعلمين لمضمون النص الذي بين أيديهم وصولاً إلى الفكرة العامة.

- تقديم النص:

وذلك من خلال القراءة النموذجية الإعرابية المسترسلة السليمة من طرف الأستاذ، تليها مباشرة القراءة الأقرب أو ما يسمّى بالقراءة الافتتاحية من طرف المتعلم من الفئة الممتازة في مهارة القراءة.

- التحليل والمناقشة:

يتمّ تقسيم النصّ إلى فقرات حسب موضوع النصّ وحسب الأفكار التي تحتويها كل فقرة، يتمّ طرح الأسئلة حول هذه الفقرة وشرح المفردات الصعبة الموجودة فيها وصولاً إلى الفكرة الأساسية الخاصة بها، ومن هنا تكون لكل فقرة فكرة أساسية أو جزئية تُدوّن عل السبورة.

-القيمة التربوية:

أي القيمة المستفادة من هذا النصّ، وقد تكون اجتماعية أو سياسية أو دينية أو حتى اقتصادية حسب الموضوع الذي يعالجه النصّ في شكل آية قرآنية أو حديث نبوي أو شعر أو حكمة أو مثل...إلخ.

-أذوق النصّ:

يتمحور هذا الجزء من التحليل على الدّراسة الفنّية والبلاغية للنصّ، وذلك من خلال تحديد نوع النصّ-طبيعته-أسلوبه وكذا النمط الغالب من الخادم، ودراسة ظاهرة فنية سواء في مجال الصور البيانية والمجاز أو في مجال المحسنات البديعية.

ج. الوضعية الختامية:

آخر وضعية في دراسة النصّ الأدبي قد تكون عبارة عن أسئلة تحصيلية لما تمّ التّطرق إليه في النصّ، وقد تكون تحرير فقرة عن نفس الموضوع الذي عالجه النصّ وبنفس النمط.

2.1.2 نموذج تطبيقي على نص "دليل الفيسبوك"

دليل الفيسبوك

إنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ بسرعة انتشارها وإمكان استخدامها من كافّة فئات المجتمع، في كلّ المناطق والأوقات، قد جعل منها وسيلة بالغة الأهميّة والخطورة؛ فهي سلاح ذو حدين، إذا صلح نفع، وإن فسد ضرر.

" (الفيسبوك) أحدُ مواقع التّواصل الاجتماعيّ، أنشأه (مارك زوكربيرج) عام ألفين وأربعة للميلاد، عندما كان طالبًا في جامعة (هارفارد). ويزيد عدد مستخدمي الفيسبوك الآن على ثمانمائة مليون مستخدم في كافّة أنحاء العالم العالم، وبأكثر من سبعين لغة. ويشترطُ الموقع أن يكون المستخدم قد تجاوز سنّ الثالثة عشر. ويضمُّ الموقع بين مستخدميهِ شريحة الكبار والصغار على السواء.

إنّ الأطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمّها:

- التّواصل الاجتماعيّ، وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصّةٍ أصدقاء المدرسة.
- التعاون في أداء الواجب المدرسيّ.
- التّعبير عن الذات، وتشكيل الشّخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.
- تتضمّن مخاطر شبكات التّواصل الاجتماعيّ ما يلي:
- تعرّض الأطفال أو غيرهم للمضايقة أو التّعدي عبر الإنترنت.
- نشر المستخدمين معلوماتٍ شخصيّةٍ من شأنها أن تُستخدَم في التّلاعب بهم، أو تُلحق بهم أضرارًا نفسيّةً.
- قضاء وقتٍ طويلٍ جدًّا على الإنترنت، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة.
- التّعرّض لمحتوى غير لائقٍ.

لذا لا بدّ أن يكون أولياء الأمر على يقين بأنّ التّواصل الاجتماعيّ عبر الإنترنت لن يؤديّ إلى حدوث نوع من التّواصل غير المسموح به، لما قد يتسبّب به من ضرر بالغ في حياة الأطفال؛ إذ لا شيء أضرّ من بيئات التّواصل غير الآمنة.

(آنكولير ولاري ماجد. دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك. ص 4 و 6 و 9)¹

¹ - الكتاب المدرسي، مادّة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني، منشورات الشهاب، 2019م، ص

المقطع التعلّمي الثاني: الإعلام والمجتمع. الفئة المستهدفة: السنة الثالثة -م-

الميدان التعلّمي: فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص). مدّة الإنجاز: ساعة.

المحتوى المعرفي: دليل الفيسبوك ص 42. السند التربوي: الكتاب المدرسي.

الأهداف التعلّمية:

- أن يقرأ المتعلّم النصّ قراءة صامتة واعية ويصوغ الفكرة العامّة.

- أن يقرأه قراءة جهريّة سليمة معبرة ومسترسلة.

- أن يشرح الألفاظ الصّعبة، ويثري قاموسه اللّغوي.

- أن يناقش فهم النصّ ويصوغ الأفكار في قالب سليم.

- أن يحدّد قيم النصّ.

- أن يتذوّق النصّ.

التقويم	وضعية سير النشاط	الوضعيات التعلّمية
التشخيصي: يتهيأ ويتعرّف على موضوع الدّرس.	إنّ مواقع التّواصل الاجتماعي بسرعة انتشارها واستخدامها من كافّة فئات المجتمع في كلّ المناطق والأوقات، قد جعل منها وسيلة بالغة الأهميّة والخطورة. - فما هي إيجابياتها وسلبياتها؟	وضعية الانطلاق
التكويني: يقرأ قراءة صامتة.	- قراءة صامتة من طرف المتعلّمين. س1: عمّ يحدّثنا الكاتب؟ ج1: يحدّثنا الكاتب عن الفيسبوك.	وضعية بناء التعلّقات

<p>يناقش ويبدي رأيه ويستخرج فكرة النص العامّة. يقرأ قراءة معبرة محترما آلياتها. يتدخل في المناقشة ويعنون لكل فقرة. يثير قاموسه اللغوي.</p>	<p>س2: الفيسبوك سلاح ذو حدّين، كيف ذلك؟ ج2: لأنّ له إيجابيات وسلبيات. الفكرة العامّة: الفيسبوك موقع اجتماعي يجمع بين المنافع والمضار. - قراءة نموذجيّة من طرف الأستاذ. الفقرة الأولى:(الفيسبوك...السّواء.): س1: ما هو الفيسبوك ومن أنشأه؟ ج1: الفيسبوك أحد مواقع التّواصل الاجتماعي، أنشأه "مارك زوكربيرج". س2: كم يبلغ عدد مستخدميه الآن؟ وبكم لغة؟ ج2: يبلغ عددهم ثمانمائة مليون مستخدم في كافّة أنحاء العالم وبأكثر من سبعين لغة. س3: ما ذا يشترط الموقع على مستخدم الفيسبوك؟ ج3: يشترط أن يكون المستخدم قد تجاوز سن الثالثة عشر. شريحة: رقاقة إلكترونية. الفكرة الجزئية الأولى: التّعريف بموقع التّواصل الاجتماعي الفيسبوك. الفقرة الثانية:(إنّ الأطفال...غير لائق.): س1: لماذا يستخدم الأطفال الفيسبوك؟ ج1: لأنّه يستخدم للتواصل وقضاء الوقت مع الأصدقاء والتعاون في أداء الواجب المدرسي... س2: ما هي مخاطر شبكات التّواصل الاجتماعي؟ ج2: تتضمن مخاطر شبكات التّواصل الاجتماعي ما يلي: - تعرّض الأطفال أو غيرهم للتّعدي عبر الأنترنت. - نشر المستخدمين معلومات شخصية والأضرار النفسية، وعدم الموازنة بين الأنشطة المختلفة. لائق: مناسب.</p>	
--	--	--

<p>يقف على أبرز القيم الواردة في النص.</p> <p>يحلل النص من الناحية الفنية.</p>	<p><u>الفكرة الجزئية الثانية:</u> إيجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك خاصة عند الأطفال.</p> <p><u>الفقرة الثالثة:</u> (لذا لا بد... غير الآمنة.):</p> <p>س1: ما الذي يجب فعله من طرف أولياء الأمور؟</p> <p>ج1: الذي يجب فعله هو: توخي الحذر ومراقبة أطفالهم لما قد يتسبب لهم من ضرر.</p> <p><u>الفكرة الجزئية الثالثة:</u> الفيسبوك نقمة على الأطفال في حال غياب رقابة الأولياء.</p> <p>على يقين: ثابت ومتأكد من الشيء.</p> <p><u>القيمة التربوية:</u> الفيسبوك سلاح ذو حدين.</p> <p><u>أذوق النص:</u></p> <p>س1: ما نوع النص؟</p> <p>ج1: نوعه نثري.</p> <p>س2: ما طبيعته؟</p> <p>ج2: طبيعته علمي.</p> <p>س3: ما أسلوبه؟</p> <p>ج3: أسلوبه خبري.</p> <p>س4: ما هو النمط الغالب على النص؟</p> <p>ج4: النمط الغالب على النص: تفسيري.</p> <p>س5: ما هي أهم المؤشرات التي دلت على ذلك؟ مع التمثيل.</p> <p>ج5: أهم المؤشرات هي:</p> <p>- استعمال أدوات التحليل المنطقي الدالة على التفصيل والشرح: إذ (إذلا شيء أضر عليهم...)، لذا (لذا لا بد أن يكون أولياء...).</p> <p>- الدقة والموضوعية واعتماد لغة الأرقام والإحصائيات (الفيسبوك أحد مواقع التواصل الاجتماعي)، (عدد مستخدمي الفيسبوك الآن ثمانمائة مليون مستخدم في كافة أنحاء العالم)،</p>	
--	--	--

	<p>(أكثر من سبعين لغة)، (ويشترط أن يكون المستخدم قد تجاوز سنّ الثالثة عشر).</p> <p>- شرح الفكرة مع تفصيل أسبابها.</p> <p>(إنّ الأطفال يستخدمون الفيسبوك لأسباب كثيرة أهمّها):</p> <p>*التّواصل الاجتماعي، وقضاء الوقت مع الأصدقاء.</p> <p>*التّعبير عن الذات، وتشكيل الشّخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.</p> <p>*تعويض الأطفال أو غيرهم للمضايقة أو التّعدي عبر الأنترنت.</p> <p>- الخاتمة وتشمل النتيجة.</p> <p>(لذا لا بدّ أن يكون أولياء الأمر على يقين بأنّ التّواصل الاجتماعي عبر الأنترنت لن يؤدي إلى حدوث نوع من التّواصل غير المسموح به).</p>	
<p>الختامي: يستفيد من مقروئه.</p>	<p>-ترجم مضمون النّص إلى إرشادات يستفيد منها زملاؤك ممن لهم حسابات شخصية في مواقع التّواصل الاجتماعي.</p>	<p>وضعية الختام</p>

3.1.2 نموذج تطبيقي على نص "الهلال الأحمر الجزائري":

الهلال الأحمر الجزائري

من أقدم المنظمات التضامنية في الجزائر، لا يزال يقدم خدمات إلى اليوم، رغم مرور أكثر من نصف قرن على إنشائه.

"تأسس الهلال الأحمر الجزائري في سنة 1957 نتيجة حتمية للأوضاع التي كان يعيشها الشعب الجزائري وثورته، وكان الهدف من إنشائه هو إعطاء الثورة والقضية الجزائرية بُعداً إنسانياً عن طريق إتصاله بالمنظمات الإنسانية في العالم خصوصاً الهلال الأحمر الدولي والصليب الأحمر الدولي.

ولقد نشط الهلال الأحمر الجزائري منذ تأسيسه في أداء دوره المنوط به، مثل الحصول على المساعدات الدولية وإيصالها لللاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب، والتكفل بأعباء توزيعها على مستحقيها من أولئك الذين فقدوا كل شيء نتيجة الهجمات الشرسية لجيش الاحتلال على قراهم ومدائشهم.

ولم تكن هذه المهمة سهلة بأي حال من الأحوال، وذلك نظراً للإمكانيات المتواضعة التي كان يتحصّل عليها. ولم يقتصر دور الهلال الأحمر الجزائري على تقديم العون الغذائي لللاجئين فقط، بل تعداه إلى نشاطات أخرى تمثلت في تأسيس مراكز صحية، والإشراف عليها، وإمدادها بما تحتاجه من الدواء والأجهزة الطبية.

وقد أدى الهلال الأحمر الجزائري دوراً هاماً في إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين الذين كانوا يقعون في قبضة جيش التحرير الوطني، وذلك بالتنسيق مع هيئة الصليب الأحمر الدولي، وهذا ما أكسب الهلال الأحمر سمعة دولية.

وَهَكَذَا تَمَكَّنَ عَشْرَاتٌ مِنَ الْأَسْرَى الْفَرَنْسِيِّينَ مِنَ الْإِلْتِحَاقِ بِعَائِلَاتِهِمْ وَدَوِيهِمْ، بِفَضْلِ جُهُودِ
هَذِهِ الْمُنْتَظَمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي نَجَحَتْ إِلَى أْبْعَدِ الْخُدُودِ فِي إِبْرَازِ الْوَجْهِ الْحَضَارِيِّ وَالْإِنْسَانِيِّ لِلثَّوْرَةِ
الْجَزَائِرِيَّةِ، رَغْمَ صُعُوبَةِ الظُّرُوفِ الَّتِي كَانَتْ تَعِيشُهَا.

(عمار قليل. ملحمة الجزائر الجديدة. ص: 360)¹

¹ - الكتاب المدرسي، مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني، ص 57.

المقطع التعلّمي الثالث: التّضامن الإنساني. الفئة المستهدفة: الثالثة متوسط.

الميدان التعلّمي: فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص). مدّة الإنجاز: ساعة واحدة.

المحتوى المعرفي: الهلال الأحمر الجزائري ص 57. السند التربوي: الكتاب المدرسي.

الأهداف التعلّمية:

- أن يقرأ المتعلّم النّص قراءة صامتة واعية ويصوغ الفكرة العامّة.
- أن يقرأه قراءة جهريّة سليمة، معبّرة ومسترسلة.
- أن يشرح الألفاظ الصّعبة، ويثري قاموسه اللّغوي.
- أن يناقش فهم النّص ويصوغ الأفكار في قالب سليم.
- أن يحدّد قيم النّص.
- أن يحدّد النمط الغالب على النّص، ويذكر بعض مؤشراته مع التّمثيل.

التقويم	وضعية سير التعلّات	الوضعيات التعلّمية
التشخيصي: يتعرّف على شكل جديد للتضامن.	في مناسبات عديدة خلال السنة، ترى مجموعة من الأشخاص يلبسون زياً موحّداً رسم عليه هلال أحمر، يقدمون خدمات مجانيّة كتحضير موائد الإفطار للصائمين، أو توزيع الأضاحي عشية عيد الأضحى...، كيف تسمّى هذه الجمعية؟ ج: الهلال الأحمر الجزائري.	وضعية الانطلاق

<p>التكويني: يقرأ قراءة صامتة. يناقش ويبدي رأيه ويستخرج فكرة النص العامة. يقرأ قراءة جهرية محترما آلياتها. يتدخل في المناقشة ويعنون لكل فقرة.</p>	<p>- قراءة صامتة من طرف المتعلمين. س1: عمّ يحدثنا الكاتب؟ ج1: يحدثنا الكاتب عن الهلال الأحمر الجزائري. س2: ما هو دور هذه المنظمة؟ ج2: يتمثل دورها في تقديم مساعدات مختلفة. الفكرة العامة: الهلال الأحمر عنوان التضامن والنجاح المشرف للجزائر. - قراءة نموذجية من طرف الأستاذ. الفقرة الأولى:(تأسس...الدولي.): س1: حدّد تاريخ ودافع نشأة الهلال الأحمر الجزائري. ج1: تأسس سنة 1957 كنتيجة حتمية للأوضاع التي يعيشها الشعب الجزائري وثورته. س2: ما الهدف من إنشائه؟ ج2: الهدف من إنشائه هو إعطاء الثورة والقضية الجزائرية بعدا إنسانيا عن طريق اتصاله بالمنظمات الإنسانية العالمية. حتمية: ضرورية. الفكرة الجزئية الأولى: ظروف ودوافع تأسيس الهلال الأحمر الجزائري. الفقرة الثانية:(ولقد نشط...الطبية.): س1: ما مهام الهلال الأحمر الجزائري؟ ج1: تتمثل مهامه في: الحصول على المساعدات الدولية وإيصالها إلى اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب والتكفل بتوزيعها على مستحقيها. س2: للهلال الأحمر الجزائري مهام أخرى، اذكرها. ج2: تأسيس المراكز الصحية والإشراف عليها وإمدادها بما تحتاجه من أدوية وأجهزة. أعباء: تكاليف.</p>	<p>وضعية بناء التعلّات</p>
--	--	---

<p>يثير قاموسه اللغوي.</p>	<p><u>الفكرة الجزئية الثانية:</u> دور الهلال الأحمر الجزائري. <u>الفقرة الثالثة:</u> (وقد أدى...تعيشها.): س1: ما العمل الذي أكسب الهلال الأحمر الجزائري سمعة دولية؟ ج1: العمل هو إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين الذين كانوا في قبضة جيش التحرير الوطني. س2: ما النجاح الذي حققه الهلال الأحمر الجزائري بفضل جهوده؟ ج2: النجاح هو أنه أبرز الوجه الحضاري والإنساني للثورة الجزائرية. قبضة: يد. <u>الفكرة الجزئية الثالثة:</u> نجاح الهلال الأحمر الجزائري في إبراز وجه الثورة الجزائرية.</p>	
<p>يستنبط القيم الواردة في النص. يتذوق بعض فنيات المقروء.</p>	<p><u>القيمة التربوية:</u> الهلال الأحمر الجزائري منظمة وطنية ذات بعد تضامني عالمي. <u>أذوق النص:</u> س1: ما نوع النص؟ ج1: نوعه نثري. س2: ما طبيعته؟ ج2: طبيعته أدبي. س3: ما أسلوبه؟ ج3: أسلوبه خبري. س4: ما النمط الغالب على النص؟ ج4: النمط الغالب على النص: تفسيري. س5: اذكر المؤشرات الدالة على ذلك مع التمثيل. ج5: المؤشرات الدالة على ذلك هي:</p>	

	<ul style="list-style-type: none"> - عدم حضور المتكلم في النص. - استخدام لغة موضوعية (مهمة سهلة، نشط الهلال...). - استخدام أدوات التحليل المنطقي الدالة على التفصيل والشرح (لقد، وقد، وهكذا، نظرا...). - استخدام أساليب التفي (لم تكن، لم يقتصر...). - غلبة الضمير الغالب (تأسيسه، إيصالها...). - اعتماد لغة الأرقام والإحصاء (عشرات من الأسرى...). - شرح الفكرة وتفصيلها (وقد أدى الهلال...). - الخاتمة وتشمل النتيجة (وهكذا تمكن... رغم صعوبة الظروف التي كانت تعيشها). 	
<p>الختامي: يستفيد من مقروئه.</p>	<p>اكتب نصا تفسيريا على أحد المنظمات العالمية التي تعرفها، مبيّنا أهم الأدوار التي تقوم بها.</p>	<p>وضعية الختام</p>

2.2 عرض وتحليل البيانات الميدانية:

1.2.2 الإطار المنهجي للبحث:

أ. منهج البحث:

تعدّ هذه الدّراسة جوهر بحثنا، لذا كان لزاما علينا استثمار المعطيات النظرية وتحويلها إلى حقائق إجرائية في الجانب التّطبيقي، إذ اعتمدنا في بحثنا على الإفادة من معطيات المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الكتاب المدرسي لمادّة اللّغة العربيّة، وتحليل ومناقشة الاستبانات الموجهة إلى تلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم المتوسّط.

ب. عيّنة الدّراسة:

تمثّلت عيّنة الدّراسة في مجموعة من تلاميذ المستوى الثالث من التّعليم المتوسّط، بلغ عددهم 28 تلميذا، تمّ تقديم مجموعة من الأسئلة لهم من أجل الوقوف على مدى فهمهم واستيعابهم لأنماط النّصوص عامّة والنّمط التّفسيري خاصّة.

ج. مجالات الدّراسة:

- المجال المكاني:

أجريت هذه الدّراسة في متوسطة "فراحتية صالح بن فرحات" ولاية المسيلة.

- المجال الزّمني:

انطلقت الدّراسة الميدانيّة من 24 أفريل إلى 28 أفريل 2024م.

- الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمّ حساب عدد الإجابات المختلفة من طرف التلاميذ، وتصنيفها في جداول، انطلاقاً من القانون التالي: (عدد الإجابات $\times 28/100$). ومن ثمّ تحليلها وتفسيرها والتعليق عليها.

د. أدوات جمع البيانات:

كل بحث يحتاج إلى جمع معلومات وأدوات للوصول إلى الأهداف المرجوة، ومن الأدوات المعتمدة في هذا البحث:

- الاستمارة:

نموذج يضم عدّة أسئلة حول موضوع ما، تُوجّه إلى عيّنة من الأفراد ذات صلة بموضوع البحث، حيث تنوّعت أسئلة الاستمارة بين المغلقة والمفتوحة كالتالي:

الأسئلة المغلقة: تكون محددة بإجابة "نعم" أو "لا".

الأسئلة المفتوحة: تكون غير محددة، أي أنّ الإجابة متروكة لرأي العيّنة المستهدفة.

- الملاحظة:

تعدّ الخطوة الأولى التي يستند عليها الباحث، فهي التي تساعد على الكشف عن مختلف الظواهر والظروف المحيطة بالبحث في المراحل التي تأتي بعدها.

- التفسير:

بعد مقابلة الباحث لعيّنة البحث وملاحظة آرائهم وإجاباتهم، ومناقشتها ومعرفة ردود أفعالها وآرائها وأفكارها، يبدأ في تفسيرها انطلاقاً من رصد الأسباب والاحتمالات الخفية التي أدت إلى تلك الإجابة عند كلّ تلميذ، وصولاً إلى النتائج حول ذلك.

2.2.2 تحليل الاستبيان:

السؤال الأول: هل أنت معيد أم لا؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%11
لا	25	%89
المجموع	28	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ المعيدين تقدر ب 11%، على غرار التلاميذ غير المعيدين التي بلغت نسبتهم 89%، الأمر الذي ساعدنا في رصد نتائج الاستبيان وفق الأهداف المرجوة.

السؤال الثاني: ما رأيك في مادة اللغة العربية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ممتعة	19	%68
مملة	09	%32
المجموع	28	%100

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين يحبّون مادة اللغة العربية، ويرون أنّها ممتعة، تمثّل النسبة الأعلى والتي بلغت 68%، يفسّر ذلك بأنّ لهم ميولا أدبيا أو أنّ محتوى

المادّة شيق وسهل يوافق قدراتهم العقلية، في حين النسبة الباقية والتي بلغت 32% يرون بأنّها مملّة، ربّما لأنّ ميولهم علمي، أو أنّهم ممن الفئة الضّعيفة في هذه المادّة.

السؤال الثالث: هل تحضّر نصوص المقرّر الدراسي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	39%
لا	17	61%
المجموع	28	100%

تشير لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين يحضّرون نصوص المقرّر الدراسي في المنزل، تقدّر ب 39%، وهي نسبة متوسطة نوعاً ما؛ إذ يعود ذلك إلى أنّ تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط يستطيعون استيعاب نصوص المقرّر في الحصّة مع الأستاذ واستنتاج الفكرة العامّة والقيمة التربوية دون تحضير في المنزل، الأمر الذي جعل نسبتهم تصل إلى 61%، أمّا النسبة الأولى ربّما تكون الفئة المهمة والحريصة على تحضير وحل واجباتهم المنزلية.

السؤال الرابع: هل تحبّ حصّة دراسة النصّ الأدبي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	82%
لا	05	18%
المجموع	28	100%

تكشف لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ أغلبية التلاميذ يحبون دراسة النصّ الأدبي، وقد بلغت نسبتهم 82%، ويفسر ذلك أنّ هذه الحصّة ثرية بالمعلومات: الثقافية/ العلمية/ التاريخية/ الاجتماعية/

الدينية/ الاقتصادية/ السياسية، وذلك حسب موضوع النص المطروح، كما أنها أسهل حصص مادة اللغة العربية على غرار حصّة القواعد إذ يتميز التلميذ بدوره في مهارة القراءة.

السؤال الخامس: أي نوع من النصوص ترغب في دراستها ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
71%	20	النصوص النثرية
29%	8	النصوص الشعرية
100%	28	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ أغلبية التلاميذ يحبّون دراسة النصوص النثرية، وقد بلغت نسبتهم 71%، ويفسر ذلك سهولة هذا النوع من النصوص سواء في القراءة أو في مناقشة الأفكار والمواضيع أو في تقسيم فقراتها، أمّا النسبة التي بلغت 29% تفضل النصوص الشعرية لبلوغ مستوى أدبي عالي على الفئة الأخرى أو أنّهم يحبّون الكتابة العروضية في نهاية الحصّة.

السؤال السادس: هل تجد صعوبة في التمييز بين أنماط النصوص؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
32%	09	أحيانا
11%	03	لا
57%	16	نعم
100%	28	المجموع

توضّح لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ أغلبية التلاميذ يواجهون صعوبة في التمييز بين أنماط النصوص، حيث بلغت نسبتهم 57%، يعود ذلك إلى تداخل الأنماط داخل النص الواحد، بينما الفئة التي أقرت بعدم وجود صعوبة في تحديد النمط فقد بلغت نسبتهم 11%؛ ربّما تكون من الفئة الممتازة التي لها القدرة على تمييز كلّ نمط على الآخر واستنتاج النمط الغالب من

الخدم في النص، في حين النسبة التي بلغت 32%، يفسر ذلك أنّ لها مشكل التمييز بين بعض الأنماط المتشابهة كالتفسيري والإخباري، التفسيري والحجائي، الحجائي والتوجيهي.

السؤال السابع: هل لديك رغبة في دراسة النص التفسيري؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
32%	09	نعم
25%	07	لا
43%	12	نوعًا ما
100%	28	المجموع

تبيّن لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين لديهم رغبة في دراسة النص التفسيري قدّرت ب 32% لسهولة استيعابهم لمؤشرات وتحديداتها فيه، أو لحبّهم لموضوعات النص التفسيري على غرار المواضيع الأخرى، أمّا النسبة التي بلغت 25% والتي أفرت بعدم رغبتها في دراسة النص التفسيري، يعود ذلك لميولها إلى النصوص الأخرى ذات الطابع الوصفي أو السردية أو الحجائي أو الإخباري أو حتّى التوجيهي، أمّا النسبة الباقية التي بلغت 43% أفرت بوجود رغبة لكن أحيانا فقط فهي رغبة مؤقتة وليست دائمة.

السؤال الثامن: هل ترى أنّ النمط التفسيري نمط سهل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
64%	18	نعم
36%	10	لا
100%	28	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين يرون أنّ النمط التفسيري نمط سهل، قد بلغت نسبتهم 64%، وذلك لوضوح وسهولة مؤشرات لاسيّما إذا كان نمطًا غالبًا على

النص، في حين 36% من التلاميذ يرون أنه نمط صعب، وذلك لعدم معرفتهم لمؤشرات من الأساس أو عدم قدرتهم على التمييز بينه وبين نمط آخر كما لاحظنا سابقا.

السؤال التاسع: كيف تميّز النمط التفسيري عن بقية الأنماط الأخرى؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
57%	16	ذكر المؤشرات
43%	12	عدم ذكر المؤشرات
100%	28	المجموع

إن نتائج الجدول أعلاه توضح أن نسبة التلاميذ الذين يميّزون النمط التفسيري عن بقية الأنماط، قد بلغت 57% وهي النسبة الأكبر ربّما هم الفئة الممتازة الذين يعلمون جيّدا مؤشرات النمط التفسيري، وقد ذكروها بالتفصيل في إجاباتهم، أمّا النسبة الباقية والتي قدرت ب 43% فكانت إجاباتهم "لا أعلم"، يفسّر ذلك بعدم اهتمامهم أو تركيزهم مع الأستاذ في الحصّة.

السؤال العاشر: ما هو النمط الأكثر تداخلا مع النمط التفسيري؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
50%	14	الحجاجي
39%	11	الوصفي
00%	00	الحواري
11%	03	الإخباري
00%	00	السردى
100%	28	المجموع

تكشف لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ النمط الأكثر تداخلا مع النمط التفسيري في رأي أغلب التلاميذ هو النمط الحجاجي بنسبة 50%، وهذا ما تطرقنا إليه في الجزء النظري نظرا لتداخل وتشابه مؤشرات النمط التفسيري مع الحجاجي.

3.2.2 النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة، سنلخص الاستنتاجات المحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي أجريت على الهيئة التعليمية التعلمية وفق المنهج الوصفي التحليلي حول واقع تدريس النمط التفسيري في مرحلة التعليم المتوسط "المستوى الثالث"، نجد:

- أغلب تلاميذ هذا القسم الذي قُدمت له الاستمارة يفضلون مادّة اللّغة العربية ويرون بأنّها ممتعة.
- أغلب التلاميذ يفضلون حصّة دراسة النّص الأدبي على الحصص الأخرى المقررة في المقطع التعلّمي.
- جُلّ التلاميذ يفضلون النّصوص النثرية على الشعرية.
- وجود صعوبة لدى التلاميذ في التّمييز بين أنماط النّصوص، نظراً لتداخلها وكثرتها في النّص الواحد.
- معظم التلاميذ لديهم رغبة في دراسة النّص التفسيري.
- أغلب التلاميذ يرون أنّ النمط التفسيري نمط سهل.
- النّصوص التفسيرية موجودة بكثرة في كتاب اللغة العربية للسّنة الثالثة من التّعليم المتوسّط.
- معظم التلاميذ لديهم القدرة على استخراج مؤشرات النمط التفسيري لوضوحها في النّص.
- النمط الأكثر تداخلا مع التفسيري هو النمط الحجاجي.

الخلاصة

نحمد الله حمداً كثيراً الذي وفقنا على إنجاز هذا البحث.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الموسوم بـ "تعليمية النمط التفسيري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط الجيل الثاني" وصفاً و تحليلاً في شقيه النظري و التطبيقي توصلنا إلى جملة من النتائج كالآتي:

- ✓ أغلب النصوص المقررة في المنهاج التربوي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يغلب عليها النمط التفسيري.
- ✓ مؤشرات النمط التفسيري جلية في النص لاعتماد الأسلوب التقريري المباشر في نقل المعلومات والمعارف المختلفة.
- ✓ لا يوجد نص فيه نمط واحد؛ ففي الغالب نجد نمطين فأكثر أحدهما غالب والآخر خادم.
- ✓ النصوص المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط هي نصوص تتناسب وقدرات المتعلمين كما أنها مأخوذة من واقعهم المعاش.
- ✓ النص بشتى أنواعه يمثل البنية اللغوية والدعامة الأساسية في تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات أو ما يعرف بالمقاربة النصية.
- ✓ تدريس أنماط النصوص يهدف إلى تحديد الخصائص الفنية لكل نص وتمكين المتعلمين من الكتابة والقراءة السليمة وكذا إنتاج نصوصاً مختلفة الأنماط.
- ✓ نتائج الدراسة الميدانية أثبتت أنّ الحجم الساعي المخصص لتدريس أنماط النصوص كافٍ وهذا ما أوجب على المتعلم معرفة جميع المؤشرات الخاصة بكل نمط.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنّ هناك نعدد الأنماط داخل النص الواحد خاصةً بين النمطين الحجاجي والتفسيري.
- ✓ بإمكان المتعلم في هذا المستوى أن ينتج نصاً تفسيريًا من خلال التمرن والممارسة في حصص إنتاج المكتوب.

✓ حصة دراسة النص الأدبي تشكل الميول الأول لدى متعلم اللغة العربية لما يجده من متعة وتشويق خاصة إذا كانت الظاهرة الفنية وموضوع النص مأخوذان من واقعه المعاش.

وفي الأخير، أدركنا خلال دراستنا لهذا البحث أنّ عملية فهم وتحليل النص في ضوء لسانيات النص موضوع شيق وبالغ الأهمية، جذبنا نحو التعمق في تفاصيله، لذا نقترح على أساتذة اللغة العربية في طور التعليم المتوسط الاهتمام في حصتي دراسة النص والإنتاج الكتابي بالأنماط النصية كي يستطيع المتعلم استيعابها جيّداً، على الأقل يحدّد النمط الغالب على النص بعد التعرف على مؤشراتته.

نختم بحثنا المتواضع بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة على المجهودات المبذولة ونلخص القول بأنه جهد إنساني لا يخلو من العيوب والنقائص فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ونتمنى أن نكون قد فتحنا أبواب الدراسة والبحث والتعمق في غمار هذا الموضوع لغيرنا من الباحثين.

نسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية الآداب واللغات.

فرع اللسانيات العامة.

طور الماستر 02.

استمارة موجّهة للتلاميذ

في إطار التّحضير لإنجاز مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، فرع اللّسانيات العامّة، حول موضوع "تعليميّة النمط التّفسييري في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة من التّعليم المتوسّط."

بإشراف الطالبتين:

- سمية دحماني.

- منال ربيع.

يشرفنا أن نضع بين أيدي تلاميذ السنة الثالثة الأعرّاء في متوسّطة "فراحتية صالح بن فرحات" هذه الاستمارة التي تحتوي على أسئلة تخدم الجزء الأهم في الجانب التّطبيقي من موضوعنا، لذا نرجو منكم الإسهام في هذه الدّراسة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة.

ملاحظة: ضع العلامة (X) أمام العبارة التي تحدد إجابتك على السّؤال.

س1: هل أنت معيد أم لا؟

نعم لا

س2: ما رأيك في مادّة اللّغة العربيّة؟

ممتعة مملة

س3: هل تحضّر نصوص المقرّر الدّراسي؟

نعم لا

س4: هل تحبّ حصة دراسة النّص الأدبي؟

نعم لا

س5: أي نوع من النّصوص ترغب في دراستها؟

النّصوص النثرية النّصوص الشعرية

س6: هل تجد صعوبة في التّمييز بين أنماط النّصوص؟

نعم لا أحيانا

س7: هل لديك رغبة في دراسة النّص التفسيري؟

نعم لا نوعا ما

س8: هل ترى أنّ النمط التفسيري نمط سهل؟

نعم لا

س9: كيف تميّز النمط التفسيري عن بقية الأنماط؟

.....

.....

.....

س10: ما هو النمط الأكثر تداخلا مع النمط التفسيري؟

الحوارى

الوصفى

الحجاجى

السردى

الإخبارى

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ القرآن الكريم برواية ورش.

(أ) المصادر:

- الكتاب المدرسي، مادة اللّغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني، منشورات الشّهاب، سنة 2019م.

(ب) المراجع:

(1) أحمد البيوري، دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 1993م.

(2) الأزهر الأزداد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، سنة 1993م.

(3) أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ج1، ط1، سنة 2006م.

(4) حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، سنة 2020م.

(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، ج7، دار الهلال، لبنان، بيروت، سنة 1980م.

(6) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العرب، الدار البيضاء، المغرب، ط2، سنة 2001م.

(7) عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، الدار العربية للعلوم، الجزائر، العاصمة، ط1، سنة 2009م.

(8) مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، لبنان، بيروت، ط1، سنة 1984م.

- (9) محمد حمود، دليل تقنيات الإقراء المنهجي لأصناف النصوص، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 2005م.
- (10) مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، سنة 1984م.
- (11) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، سنة 2004م.
- (12) محمد الأخضر صبيحي، مدخل على علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، لبنان، بيروت، (د.ر.ط)، (د.ت).
- (13) محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، دار الأمان للنشر والطباعة، المغرب، سنة 2005م.
- (14) المفتشية العامة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، مرحلة التعليم المتوسط، الجيل الثاني، الجزائر، سنة 2016م.
- (15) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، سنة 1968م.
- (16) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، بيروت، ط3، سنة 1994م.
- (17) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط1، (د.ت).

ج) المجالات:

- (1) الأسعد بن علي، نسبية المعرفة الدينية والمنهج التكاملي في تفسير القرآن الكريم، مجلة البصائر، العدد2، سنة 2008م.

(2) المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية، وزارة التربية الوطنية، العدد2، مارس 1995م.

(3) سعيد محمد مصطفى، مقال العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد3، الجلفة، الجزائر، مارس 2018م.

(4) عمر حيدوسي، قراءة تطورية في مفهوم التفسير، مجلة الإحياء، العدد14، جامعة باتنة، (د.ت).

(5) مليكة بوراوي، النص القرائي بين المرغوب فيه والمنجز، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد14، الجزائر، سنة 2015م.

د) رسائل الدكتوراه والمذكرات الجامعية:

(1) أسماء بوراس، تعليمية النص الإخباري في كتاب اللغة العربية- السنة الثالثة متوسط-، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، طور الماستر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، سنة 2017/2018م.

(2) عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، سنة 2003م.

(3) فاطمة شابو، النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين، سنة ثانية متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945م، كلية الآداب واللغات، قالمة، سنة 2017/2018م.

(4) ناصري آمال، مفهوم المنجز النقدي الغربي والعربي المعاصر، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، الجزائر، سنة 2014/2015م.

فهرس

الموضوعات

شكر وعران

إهداء

- مقدمة: (أ-ج)
- الفصل الأول: تعليمية النمط التفسيري: (21-6)
- المبحث الأول: التعليمية لغة واصطلاحا: (8-7)
- المبحث الثاني: الأنماط النصية: (21-8)
- 1/ مفهوم النمط: (10-9)
- 2/ مفهوم النص: (12- 11)
- 3/ أنواع الأنماط النصية ومؤشراتها: (19- 12)
- 4/ الفرق بين النمط التفسيري والحاجي: (21- 19)
- الفصل الثاني: النمط التفسيري في كتاب السنة الثالثة متوسط: (54- 22)
- المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط: (32-23)
- 1/ لمحة عن التعليم المتوسط: (25- 23)
- 2/ وصف الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا: (32- 25)
- المبحث الثاني: دراسة ميدانية : (54- 33)
- 1/ نماذج تطبيقية على نصوص تفسيرية من الكتاب المدرسي: (46- 33)
- 2/ عرض وتحليل البيانات الميدانية: (54- 47)

الخاتمة: (57- 55)

ملاحق: (61- 58)

قائمة المصادر والمراجع: (65- 62)

فهرس الموضوعات (68- 66)

ملخص: (70-69)

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً في حقل اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية الموسوم

ب:

"تعليمية النمط التفسيري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط"

والذي يهدف إلى تسليط الضوء على أنماط النصوص بصفة عامة والنمط التفسيري بصفة خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال واقعها في المؤسسات التعليمية في الجزائر حيث عالَجَ البحث جانبين (نظري وتطبيقي):

تناول الجانب النظري مفهوم التعليمية والنص والنمط مروراً بمؤشرات كل نمط وخصائصه وصولاً إلى الجانب التطبيقي الذي قمناه فيه بقراءة وصفية للكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ودراسة تحليلية للنصوص التفسيرية المقررة في المنهاج التربوي إضافة إلى تحليل استبنات موجهة إلى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وفي الأخير توصلنا إلى جملة من النتائج حول واقع تدريس النصوص التفسيرية.

Abstract:

The project contains a very important subject in linguistics.

"In the Arabic book of the 3rd MS"; we find the explicative mode in teaching which aims at concentrating on the kinds of texts in general and equal competencies at schools in Algeria.

The project includes two sides (theoretical and practical); the theoretical contains the scientific definition and the text and its characteristics the practical side in which we read the school book of the 3rd MS and we analyse the text and explain it as it is programmed in the early planning.

Finally, this takes us to the results of teaching the explicit text.